

التصعيد إزاء سورية، عن أي حرب بريةٍ تتحدّثون؟

■ **عامر نعيم الياس***

بدأ الإعلام والنُخبُ الغربية حملةً إعلامية تتحدّث عن الرُدِّ الدولي الإقليمي في سورية، قادمةً عن الولايات المتحدة السيناتوران لينديسي غراهام وجون ماكين، واكتسبت بعدها الإلمامية في تصريح رئيس حكومة أردوغان حول «التدخل البري للإبادي في سورية إلى جانب السعودية ودولة أخرى» لم يذكر اسمها مطلقاً، مشدداً على أن حدود بلاده مع سورية هي وحدود حلف شمال الأطلسي.

عقوا مجلس الشيوخ الأميركي دعياً «الرئيس أوباما إلى نشر الألاف من قوات الولايات المتحدة لمحاربة داعش في سورية والعراق، في شراكة مع الحلفاء الإقليميين... وبعد ذلك سننتحل نحو الأسد لنقول له عليك أن تتحنّى، وإننا سنواجه الأمة من السفارة الأمريكية في بغداد، وروسيا وإيران نستكونان في الخارج لمشاهدة جيشٍ إقليمي بكامله، وهنا ستوافقان على مضض».

ما سبق يطرح جملة أسئلة منها: الموافقة على ماذا، التحلي عن الأسد؟ وهل ستجري الأمور كما تشتهي سفن الأوربية والإمارات وتركيا وبعض أعضاء الكونغرس في سورية؟ ماذا عن حدود العملية البرية التي ينوي تحالف أوباما شنّها في سورية وما هي تركيبة القوات التي ستدخل سورية ومن ستواجه وآين ستتموضع ومن أين ستدخل؟ وبعد كل ما سُئل، لماذا فوجئ الرأي العام وبعض النخب المؤيدة بهذا الطرح، هل من جديد، أم أن التفاوضُ بالحل جعل من التلويح بالحرب أداةً للإحباط؟

ما هو الجديد في الوضع السوري، وما الذي طرأ حتى أصبح البعض يتخلّى إمكانية التدخل البري في سورية لقلب نظام الحكم والإطاحة بالدولة السورية، هل هو التدخل الروسي؟ هذا السؤالُ يشكل المدخل فما منع التدخل الأطلسي الإقليمي في سورية طيلة سنوات خمس خلت هو قوة الردع في سورية والتي لا تزال على حالها وتحافظ على غالبية قدرتها التدميرية هذا ولا. وثانياً إيران التي هددت بحرب إقليمية عسّية نيّةً أوباما التدخل في سورية، في آب 2013، لم يطرأ على سياساتها أي تعديل، بل زادت من حجم انخراطها في سورية، وأكد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية مراراً وتكراراً قوة العلاقات السورية- الإيرانية ومانعتها، وما ظهره الجنرال قاسم سليمانبي في ساحات القتال في سورية إلا خير دليل على مستوى العلاقات السورية الإيرانية ووحدة الجبهة بين الطرفين، فضلاً عن حزب الله وورده الاستثنائي في سورية. ثالثاً، لا بد من المدخل عبر الحجة الروسية التي تشكل حسب البعض المدخل إلى واقعية زج الغرب بقوات على الأرض في سورية، لإثبات العكس وما انطلقاً من الآتي:

– روسيا في سورية لم تتدخل من دون التشاور والتنسيق مع إيران؟ هذا ما قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائه مرشد الثورة الإسلامية في طهران، وبذلك كُرس التحالف مع الجمهورية الإسلامية في سورية. – إسقاط الطائرة الروسية من جانب الأتراك، دفع موسكو إلى تعزيز وجودها العسكري الكمي والنوعي في سورية وغطت منظومة صواريخ «أس 300، وآس 400» السماء السورية، وتحوّلت البلاد بكاملها إلى منطقة آمنة أو بمعنى آخر منطقة حظر للطيران للأطلسي وشركائه.

– كُتفت القوات الجوية الروسية ضرباتها على الحدود السورية التركية ودعت وزارة الدفاع الروسية إلى معاقبة القوات التي تموّل الإرهابيين مطهرة شريط فيديو يظهر حجم عمليات تهريب النفط بين «داعش» وتركيا، كما رفض الرئيس الروسي لقا، نظيره التركي في قمة باريس للمناخ، فهل يوجد تصعيد بين روسيا وتركيا واستنفار روسي مطلوب أكثر من ذلك؟ – الولايات المتحدة الأطلسي والاتحاد الأوروبي دعيا إلى التهديد بين موسكو وانقرة، ولا مؤشر على نيّة هؤلاء الانجرار إلى حرب عالمية ثالثة ستشارك فيها الصين حتماً في الشرق.

ولفت الصهيوني التخصيب وفق الإيحاء الروسي في سورية، وهو مؤشر بالغ الأهمية إلى التصعيد الحقيقي لدى «تل أبيب» لميزان القوى في سورية وجدية التدخل الروسي الذي لن يسمخ لأحد باختطاف دمشق من موسكو. – كيف ستدخل القوات الروسية مع التحالف المزمع، ألم تدخل من الحدود التركية والسورية، ومنمن ستلقى مقاومة، ومن هو هدفها؟ هدفها قلب نظام الحكم وبالتالي شنتهيك مع الجيش السوري والقوات الريفية من حزب الله إلى إيران، هنا ما دور الطائرات الروسية ومنظومات الدفاع الجوي؟ لإسكاتها على القوات البرية المدعومة أميركياً أن تحتل قاعدة حميميم، فهل هذا سياتاريو منطقي؟ هل تستطيع إحلال حميميم وطررد الروس منها بعد ارتكاب مجزرة بحق القوة الخاصة المكلفة حماية القاعدة، أم أن روسيا ستستسلم؟

رابعا، تجدر الإشارة إلى أن جون ماكين ولينديسي غراهام من المحافظين الجدد، وهما لم يتوقفا ولا للحظة عن دعوة إبارة أوباما إلى احتلال سورية، فما الذي تغيّر اليوم ولماذا الخوف مما هو ليس بجديد؟ سورية ليست الين من احترامنا للقتال المشرف لانصاهر الله» والجيش اليمني في مواجهة آلة القتل العنصرية الخليجية الأمريكية في اليمن. سورية لديها قوة متوسطة وعسكرية يحسب لها حساب، وعلى أراضيها قوة عنظمى قارعت العالم بها الدوام وحدها، وإلى جانبها قوة إقليمية أُجبرت والشظن على الاعتراف بها كقوة نووية، فمن أين ستأتي القوات البرية وما هي ظروفها في ضوء ما سبق؟

■ **كاتب ومترجم سوري**

التقرير

نشر مركز «ستراتفور» تقريرا جاء فيه: يوم 13 تشرين الثاني، قتل مسلحون حوالي 130 شخصا في هجوم في باريس. وفي اليوم التالي، جلس متشددون مسلحون من فرع العلاقات العامة في تنظيم «الدعش» أمام الموسابيد الخاصة بهم، وقاموا بتسجيل الدخول إلى حساباتهم الاجتماعية، إذ يمكنهم الوصول إلى أي شخص في العالم تقريبا. وقاموا بإعلان مسؤوليتهم عن الهجمات. الدعاية أمر بالغ الأهمية بالنسبة إلى «داعش». جزء من مهمة اقتناع العالم أن التنظيم على قدر الحظورة التي يدعيها، لذلك ليس مفاجئا أن نشر أن سلوك المجموعة على شبكة الإنترنت، سلوك مسرحي مماثل لسلوكلها على أرض المعركة. حتى إن بعض أماكن هجمات باريس (ستاد لبرقة القدم – قاعدة للحفلات الموسيقية، في هيبال ممصمة لاستضافة حشود كبيرة. بهذا المعنى، فقد حقق «داعش» ما كان يعتزم فعله تماما في 13 تشرين الثاني، إذ استولى على اهتمام الجمهور العالمي والذي يمكنه استخدامه من أجل نشر رسالته وتجنيد أعضائه جدد.

وقد أعلن «داعش» وجوده على عتبات خدمات الرسائل للمرة الأولى من خلال استخدام إحدى خدمات الرسائل الفورية الشعبية، وهو تطبيق «تليغرام»، والذي يسمح بإجراء اتصالات منفردة على الطرفين. وقبل ذلك بنشو، كان الجناح الإعلامي لتنظيم «داعش»، قد بدأ في تشجيع مؤيدي التنظيم على استخدام الخدمة. في أعقاب الإرسال اللول للرسالة، فإن باقي مشغلي شبكة وسائل إعلام «داعش» الاجتماعية ومناصريه قد قاموا بتضمينها وتكثيفها. وقد سلطت الضوء على استخدام «تليغرام» الكيفية على القدرات التقنية ل«داعش»، في القضاء الإلكتروني، خصوصا عندما يقترن الأمر مع الإذاعات المتكررة للتنظيم بامتلاكه قدرات هجومية على الإنترنت.

مع النمو السريع لتواجد «داعش» على الإنترنت خلال عام 2014، فقد شن عدد من الهجمات الذين يدعون ارتباطها بالمجموعة عدا من الجناات غير المتطورة عبر الإنترنت، مثل قرصنة بعض حسابات وسائل الإعلام الاجتماعية والاختراق المواقع ضعيفة التامين. التحرش بالأفراد والمنظمات عبر الإنترنت هو تكتيك يستخدم في الكثير من الأحيان بهدف تعزيز الخوف من دون وجود تهديدات فعلية بوجود عنف حقيقي، واذعت الافة الإعلامية ل«داعش» على الإنترنت أيضا قيامها بقرصنة بعض شبكات حكومة الولايات المتحدة، وقد قامت في بعض المناسبات بنشر أسماء وتفاصيل شخصية أذعت أنها تعود لإشخاص عسكريين وموظفين حكوميين. إضافة إلى تنفيذ هجمات إلكترونية، سواء كانت حقيقية

البناء

«إنديندنت»: رهانات الغرب فشلت والجيش السوري هو الأقوى

ها هي الصحافة الغربية تعود إلى الاعتراف بأنّ الخطوات التي سلكتها واشنطن ومعها جل الدول الأوروبية، كانت خاطئة على مدى خمس سنوات، وأنها انطلقت من فرضية خاطئة، فرضتها الأحداث المتسارعة التي راقت ما سُمّي «الربيع العربي»، لا سيما في شمال أفريقيا، أما هذه الفرضية فكانت تقول إنّ نظام الصحافي السوري سينهار بسرعة. طالعتنا هنا صحيفة «إنديندنت» البريطانية، إذ نشرت مقالاً للكاتب باتريك كوبرين، أكد فيه أنّ الغارات الجوية البريطانية لن تكون أبداً بتلك القوة التي تجعلها امراً يشكل فارقاً كبيراً ضد تنظيم «داعش». ويشير كوبرين إلى أنه تماماً كما حدث

في العراق وأفغانستان، فإن بريطانيا تدخل الحرب في سورية من دون شريك سوري واضح وهو ما يجعلها أيضاً

كما حدث في السابق تحت رحمة الظروف التي يشارك في تشكيلها عدد كبير من أطراف الصراع، وكل منهم له مصالح وأهداف تتعارض بشكل كبير مع الأطراف الأخرى. ويخلص كوبرين إلى أنّ بريطانيا توقعت في بداية الصراع أنّ نظام الأسد سيارف على الانهيار لكن الجيش السوري يعتبر حالياً القوة العسكرية الأكبر في سورية ويحظى بدعم القوات الجوية الروسية.

إلى ذلك، نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً

في سورية على رغم مشاركة قوى أخرى كثيرة في قصفه مثل الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا. ويخلص كوبرين إلى النتيجة قائلاً إن كامبيرون أعلن أنه يسعى إلى إجماع في البرلمان للمشاركة في قصف سورية لكنه لم يتوصل إلى هذا الأمر. مضيفاً أنّ نواب حزب العمال الذين سيصوّتون لمصلحة القرار عليهم أن يراعوا العواطف الشيعية التي يمكن أن تترتب عليه. وختتم كوبرين مقاله قائلاً: فقط التفاوض على تسوية سلمية يمكنها أن تهرّ تهديد «داعش».



«**نيز افيسيمايا غازيتا**»: **روسيا تهاجم على جبهتين**

تطرقت صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا» الروسية إلى مسألة إنشاء ائتلاف دولي عرض لمحاربة الإرهاب في سورية، وتزامم العلاقات الروسية – التركية واختلاف المواقف في هذا الشأن.

وجاء في المقال: دعا الرئيس بوتين إلى إنشاء ائتلاف عريض في سورية. كما أعلن أنه لا يرغب ببقاء أردوغان ولا يتعاون وزارتي الدفاع في البلدين هذا مختصر ما قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في المؤتمر الصحافي الذي عقده على هامش مؤتمر المناخ المنعقد في العاصمة الفرنسية، مركزاً على وجوب إنشاء ائتلاف دولي عريض لمكافحة الإرهاب في سورية، وعلى أنّ روسيا مستعدة للعمل على جعل «المصالح الإقليمية والصفقة» في المرتبة الثانية إزاء ضرورة مواجهة الخطر الأكبر. ولكن إنشاء هذا الائتلاف لا يتم حتى الآن ما دام هناك من يتردد مع بعض المجموعات الإرهابية بلوغ أهداف سياسية آتية، وما دامت قرارات مجلس الأمن الدولي في شأن التوقف عن تسويق نفط الإرهابيين حبراً على ورق.

لقد أصبحت مسألة شراء النفط من الإرهابيين ورقة رابحة بيد موسكو في نزاعها مع انقرة، إذ أشار بوتين في المؤتمر الصحافي إلى أنّ «لدينا من الأسباب ما يجعلنا نعتقد أنّ إسقاط طائرتنا كان لحماية طرق نقل النفط إلى تركيا».

طبعاً، فنّد الرئيس التركي أردوغان من جانبه هذه الاتهامات وقال: «إذا ثبت هذا فإن كرامتنا الوطنية تقرض علي الاستقالة. وفي الوقت نفسه أسأل السيد بوتين، هل سبق لها؟»

تقول نائب مدير المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية آنا غلازونا إن تصريحات أردوغان عبارة عن خدمة سياسية. لأن المعلومات عن شراء تركيا النفط من «داعش» ظهرت قبل أكثر من ستة، وأنا اعتقد أنّ هذه المسألة لا يمكن أن تتم بصورة سرية ومن دون علم السلطات التركية. لم تعلن روسيا هذا الأمر لأنها كانت تعتزّ جداً بعلاقتها مع تركيا، ولأن موسكو كان يهبطها مستقبل مشروع «السليل التركي». لقد عبّر بوتين عن أسفه لأن «المستوى غير المسبوق» الذي ارتقت إليه العلاقات الروسية – التركية خلال السنوات العشر الأخيرة، بدأ يهتار. وفي غضون ذلك رفض الرئيس بوتين لقاء أردوغان على هامش مؤتمر المناخ، لأن تركيا ترفض الاعتذار عن إسقاط الطائرة الروسية، في حين التقى الرئيس الأميركي أوباما الذي أكد أن على روسيا «أن تتوقف اتخاذ الإجراءات التي تسبب المزيد من الصعوبات بين البلدين».

لقد جفمت العلاقات بين موسكو وانقرة حتى على المستوى السفيري. فدعا رئيس وزراء تركيا أحمد داود أوغلو إلى فتح قناة للاتصال مع روسيا بغية تجنب وقوع حوادث جوية كما حصل لقاذفة القنابل الروسية «سو 24» (التي أسقطتها الطائرات التركية في الأجواء السورية). ولكن الكرملين رد على لسان السكرتير الصحافي للرئيس بوتين على هذا بقوله إن هذه القنوات كانت موجودة، بدأ يهتار. وفي غضون ذلك وقع مثل هذه المأساة. ولكن هذه القنوات لم تسلك ليس بحريرة الجانب الروسي. ان ما حصل يشير قبل كل شيء إلى عدم وجود رغبة في استخدامها بعد وقوع الحوادث».

وتضيف غلازونا إن العلات الروسية – التركية تمر في مرحلة دراماتيكية هي الأشد وطأة في التاريخ الحديث، وهناك شعور بأن تصعيدها أمر تمعد بصورة هستيرية. فالتمتاز من ما بين البلدين سيستمر، لأن السياسة ليست ثابتة ومواقفها متبدل بالتحارب تدريجياً. ولكن السؤال الرئيس هنا: متى سيحصل هذا؟ وفي جانبها، تشير صحيفة «تايمز» البريطانية، إلى أنّ روسيا توسع تدخلها في سورية، وأنها تنوي إنشاء قاعدة ثابتة في منطقة الشعيرات ترتابط فيها 50 طائرة وقوات للاستخبارات والخدمات الخاصة.

القراصنة أنهم حصلوا على المعلومات من خلال اختراق قواعد البحث في المصادر المفتوحة. في كانون الثاني، قام شخص يدعى الانتماء إلى التنظيم بغرقصة حساب القيادة المركزية الأميركية على «تويتر». ومع ذلك، فإن حسابات التواصل الاجتماعي، في كثير من الأحيان، تكون مؤتمة بالمثل الكافي ولا تقدم اعتمادات كافية، وبالتالي، يمكن في كثير من الأحيان قرصنة الحساب ببعض الحيل البسيطة.

يعد «داعش» إلى التحريف المتعدد لقدراته الإلكترونية عبر جهوده الدعائية على الإنترنت. بخدم ذلك الهدف الرئيس للتركيز التنظيمي للمجموعة، الأنشطة عبر الإنترنت: شبكات التجنيد والتمويل. ومع ذلك، فإن الجزء الأكبر من وجود «داعش» في وسائل الإعلام الخارجية هو المركزي بشكل كبير، مع جزء كبير منه ينتشر خارجا حول سورية والعراق، حيث يكون التواصل عبر الإنترنت مطلوباً من أجل تنظيم الجهود الدعائية.

وسائل «داعش» للاتصال متنوعة، ما يحميها من آثار أي حملة على حسابات وسائل الإعلام الاجتماعية. ونجتها لذلك، فقد بدأت المجموعة مؤخراً جهودها من أجل دعم الوعي الأمني لجمهورها الأوسع على الإنترنت، مثل توصية باستخدام خدمة الاتصالات المجبولة «تور» على أمل إخفاء وجهات رسائلهم.

بذل «داعش» أيضاً جهوداً إضافية في أجل تثقيف أفراد حول الأمن التشغيلي، بداية من تعميم دليل تأمين الاتصالات في المتنديات المخفية على شبكة الإنترنت. على رغم أنه غير المرجح أن يحبط ذلك إلى جهود المراقبة المبتدئة من قبل وكالات الاستخبارات الغربية، فإن هذه الجهود يمكن أن تمثل عقبات كبيرة أمام منظمات إنفاذ القانون. ومع ذلك، فإنه نظراً إلى طبيعة اللامركزية والمشتتة لوجود «داعش» على شبكة الإنترنت، فإنه من غير المحتمل أن معظم المؤيدين له على الإنترنت سوف يستمعون لكل النصائح المذكورة في الدليل.

على رغم أسماء الوحدات المرتبطة بتنظيم «داعش» على الإنترنت والتي توجي قدرات الإلكترونية كبيرة، فإنها ليس «قسم القرصنة» أو «الخلافة السيبرانية»، فإنه ليس هناك ما يدل على أنّ «داعش» يملك أي فروع قادرة على تنفيذ هجمات إلكترونية يمكن أن تلحق أضراراً فيزيائية بالأفراد أو تسبب ضرراً مالياً أو مادياً كبيراً. حتى الآن، أظهر أعضاء تنظيم «داعش» وانصارد القليل من التطور في القدرات الإلكترونية الخاصة بهم. مهاجمة المواقع أمر شائع: مجموعة واسعة من المواقع تم استهدافها خلال السنة الماضية جنباً إلى

ترجمات



لزعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربين، يقول فيه إن حجة كامبيرون التي طالب بمقتضاهما قبل أسبوع توسع

العمليات العسكرية الجوية التي تقوم بها بريطانيا على سورية أصبحت مهترئة، ولذا فلا عجب من تعجله تمرير القرار من مجلس العموم خلال الأسبوع الجاري. ويضيف كوربين أنّ كامبيرون يعرف أنّ حجم المعارضة لتفوره في المشاركة في هذه المعارك يتنامى. وأن المقترح لن ينجح لأسباب عدّة منها سوء التخطيط والاستراتيجية ومشاكل في القوات البرية ومشاكل دبلوماسية علاوة على تهديدات الإرهابيين وأزمة اللاجئين .

صحافة عبرية

آيزنكوت يأمر بتحويل الجزء الأكبر من الموازنة إلى الاستعداد للحرب

من خلال مواكبة الإعلام العبري، المتطوع لمصلحة الإجماع القومي الصهيوني، لا يمكن التغاضي عن الاستنتاج المؤكد أنّ وجهة «إسرائيل» السنة المقبلة سيكون نحو الحرب. وبحسب جميع المؤشرات والدلائل، فإنّ أركان «إسرائيل»، سيشنون عواناً جديداً على قطاع غزة، لأنّ الجبهة الشمالية، سورية ولبنان، مكتنحة جداً، خصوصا بعدما بدأ روسيا بتقديم المساعدة العسكرية لخليفتها، الاستراتيجية سورية، الأمر الذي خضض نشوب المواجهة المقبلة مع حزب الله اللبناني.

وبحسب المصادر الأمنية في «تل أبيب» فإنّ الجيش «الإسرائيلي» يوظف جهوده في الاستعداد لخوض قتال طويل النفس، على حدّ تعبيرها.

وما يؤكّد أكثر هذا التوجّه، أنّ كاتب هذه الأمور هو المحلل الأمني العسكري في صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية، ألكس فيشمان، الذي يعتبر من أقرب المقربين للمنظومة الأمنية «الإسرائيلية»، وهو بمثابة المصانير لديها وصاحب الباع الطويل داخل أجهزتها على مختلف منازيرها.

وبحسب المصادر، التي اعتمد عليها المحلل فيشمان، فإنّه مع بدء السنة القادمة سطرطاً زيادة ملموسة في ما يتعلق بطول النفس لدى الجيش «الإسرائيلي»، في الذخيرة، الوقود، الغذاء، قطع الغيار وغيرها. وبناءً على ما تقدم، شدّدت المصادر عينها على أنّ النتيجة ستكون في غاية الأهمية، ذلك لأنّ هذه الزيادة ستسمح للجيش بالعمل من دون أنّ يكون متعلقاً بالإمدادات من مصادر خارجية، ويخوض قتال كثيف على عدة جبهات لوقت أطول من أيّ مرة في الماضي.

ولفت فيشمان إلى أنّ هذا هو أحد الدروس الأساسية المستخلصة من جولات القتال في قطاع غزة في السنوات الأخيرة، والتي استمرت ما بين 30 إلى 50 يوماً، وتركت الجيش مع مخازن خالية من الذخيرة في مجالات حساسة، ويشكل خاص الذخيرة الجوية، موضحاً أنّ هذه الزيادة تشكّل أيضاً جزءاً من خطط القتال التي يعدها الجيش في حال نشوب مواجهة كثيفة مع حزب الله على الجبهة الشمالية. وكشف فيشمان النقاب عن أنّه قبل عدّة أيام، نظمت ندوة شارك فيها كبار من القيادة العليا، وضمت بصورة استثنائية الطاقم التنفيذي، أي قائد الكتائب ونظراءهم في ذراعي الجو والبحر.

وشدد رئيس الأركان غادي آيزنكوت في الندوة على أنّ نشاط الجيش في المواجهة الدائرة حالياً ضدّ الإرهاب الشعبي في الضفة الغربية، لا يسبب جهوداً بالمواد القتالية على الجبهة المعقدة في مواجهة لبنان. وتابع قائلاًإنه اعتماداً على أقوال آيزنكوت، فإنّ الجيش لن يكرن الخطأ الذي ارتكبه في حرب لبنان الثانية بالعام 2006، عندما وصلت الوحدات للقتال إلى هذه الجبهة منبهة جزاء عمليات الأمن الجاري في مواجهة الفلسطينيين في المناطق المحتلة حينها. وأوضح المحلل أيضاً أنّه خلال الندوة المذكورة عرضت على قيادة الجيش خطة العمل متعددة السنوات التي تحمل اسم خطة «جدعون» قبل أن يقرّها هذا الاجتماع المجلس السياسي – الأمني المسفر. واللافت في أحد الأقوال التي نقلها فيشمان عن ضابط «إسرائيلي» كبير، أن خطة «دعوش» ستقصر بشكل كبير عدّة الاستعداد للحرب، ما يعني إذا كان الجيش في السابق يحتاج إلى فترة تمتد من أيام إلى أسابيع للاستعداد، فإنّه سيقلص الفترة إلى ساعات معدودة تمتد على الأكثر ليوم واحد، حسبما أكد.

وفي إطار هذه الخطة أصدر آيزنكوت أمراً إلى الجيش بتحويل الجزء الأكبر من موازنة المشتريات نحو الإعداد للحرب. أي بكلمات أخرى، استكمل المخزون الاحتياطي وزيادته في مجالات قطع الغيار والذخيرة والوقود، على حساب التوظيف في المشاريع الجديدة المتعلقة بوسائل القتال.

سنويًا، يشترى الجيش بوساطة وزارة الدفاع عتاداً عسكرياً، ويستثمر في مشاريع جديدة بمبلغ يراوح بين 8 و9 مليارات «شكيل». هذه السنة سيقترّك الجزء الأسان من المشتريات في مجال المخزون الاحتياطي. وبحسب الخطط التي تمّ عرضها بالندوة، فإنّ الموازونات التي سيتمّ توفيرها من جزاء التقلصات في قيادة الوحدة ستدفع نحو زيادة قدرات البعثات بالمواد القتالية إلى أقصى حدّ، حسبما أكّدت المصادر ذاتها. لافتة إلى أنّ شعبة التكنولوجيا والإمدادات العسكرية القيادة المسؤولة عن المستودعات الاستراتيجية، مراكز الذخيرة الكبرى، ومراكز الغذاء والوقود، وستكون مسؤولة أيضاً عن نقلها إلى الجبهات المختلفة في أوقات الطوارئ».

وكشفت المصادر العسكرية «الإسرائيلية» أيضاً النقاب، عن أنّه في السنة المقبلة سيستوعب الجيش سلسلة طويلة من الوسائل القتالية الجديدة، مثل الغواصة الخامسة التي ستصل إلى «إسرائيل» في وقت قريب من ألمانيا، وأولى الطائرات من طراز «F35» التي ستسط في «إسرائيل» في كانون الأول من السنة المقبلة. علاوة على إذ إنارة أوباما عرضت على الجيش «الإسرائيلي» منظومات سلاح جديدة مثل طائرة في «V – 22»، وهي طائرات وقود متطورة، وطائرات جديدة «شبح» ووسائل قتالية مثل صواريخ وقنابل نكية، بما في ذلك قنابل خارقة للصنمصات.

جديرٌ بالذكر أنّ موازنة الجيش «الإسرائيلي» لعام 2016 بلغت 59 مليار «شكيل»، أي ما يعادل 15.5 مليار دولار، إذ إنّ الحكومة «الإسرائيلية» قرّرت الموافقة على زيادة موازنة الجيش 3 مليارات «شكيل» عن السنة الماضية، حيث كانت 56 ملياًرا.

عميل يهودي لـ«شاباك» متورط بجرime إرهابية في الضفة

يبدو أنّ خطر النشأة الإسرائيلية الأمنية في الأيام الأخيرة يتدفق إلى الخطفيلة على إخفاق كبير لجهاز الأمن العام «شاباك»، في مواجهته الجرائم الإرهابية اليهودية ضد الفلسطينيين، إذ تبين أنّ أحد عملائه في أوساط اليمين المتطرف متورط في أخطر هذه الجرائم ضد الفلسطينيين.

ويبدو أنّ عميل «شاباك» حرّض «فتية التلال» على ارتكاب جرائم ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وكان على علم بجرميه هزت البلاد قبل شهر.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن «شاباك» اعتقل مؤخراً ناحوم غنيريم وناشطاً آخر يدعى البشع أودس، ووضعهما رهن الاعتقال الإداري للاشتباه بهما بارتكاب الجريمة.

وبحسب موقع «تيكون عوام» العبري، فإن عدم تقديم لوائح الاتهام ضدّهما جاء خشية من كشف إخفاق «شاباك»، إذ إنّ عميله على علم بمخطط الجريمة، ولم يبلغ «شاباك» بذلك، خوفاً من إفصاح أمره في أوساط اليمين.

وبحسب الموقع ذاته، فقد اعتقلت الأجهزة الأمنية شابيين، على الخلفية ذاتها.